والمعونات الخارجية ، والناتج القومي ، وجملة الموارد المتاحة . وسيقدم الجدول (٣) تطور الاحتياطي العام للعملات الاجنبية .

١ــ حجم السكان وعوامل نمــوه ، وحجم الاصابات الاسرائيلية : تستهدف عمليــة الاستنزاف السكان ، الى جانب استهدافها للموارد والمنشآت الاقتصادية ، والآلة الحرب بالذات . والجدير بالذكر ان المجتمع الاسرائيلي يسعى كثيرا لتجنب الخسائر في الارواح ، وتعتبر وفاة الجندي او المدني حدثا هاما تشعر به وتتألم من جرائه القرية أو المستوطنة ككل . من هنا كانت اهمية التدقيق في تطور حجم السكان ، وفي معدل الهجرة الصافية الى البلاد ومعدل التزايد الطبيعي ، وهما مصدر نمو حجم السكان ، الى جانب دراسة حجم الاصابات التي اوقعتها عمليات الاستنزاف بالاسرائيليين ، بين قتلى وجرحى .

اذا دققنا في الجدول (١) لراينا هبوطا مستمرا في الهجرة الصافية بعد ١٩٦٢ استمر حتى نهاية ١٩٦٧ ، ففي حين بلغت الهجرة الصافية ٥٥،٠٠٠ لعام ١٩٦٢ تدنت الى ٤،٣٠٠ لعام ١٩٦٧ ، وكان اشد الانخفاض في السنوات ١٩٦٥ و١٩٦٦ و١٩٦٧ ، الا ان الرقم ارتفع قليلا في ١٩٦٨ بحيث بلغ ١٢،٧٠٠ كما بلغ ٢١،٥٠٠ لعام ١٩٦٩ . واذا نظرنا في مجمل الارقام من ايار (مايو) ١٩٤٨ لنهاية ١٩٦٩ لوجدنا ان الهجرة الصافية الى البلاد تشكل ٦١،٤ بالمئة من مجمل زيادة السكان بين هذين التاريخين . اما تزايد السكان الطبيعي فيتراوح بين ١،٦ و١،٨ بالمئة سنويا في المتوسط . مقابل هذه الوقائع ، وبموجب ما تورده المصادر الاسرائيلية الرسمية ، فان خسائر الاسرائيليين بين وقف اطلاق النار في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ونهاية حزيران (يونيو) ١٩٧٠ بلغت ٢٩٦٣ اصابة على جميع الجبهات منها ٧٦٣ قتيلا (١٠٠ مدني و٦٦٣ عسكريا) و٢٢٠٠ جريح (٦٠٠ مدني و١٦٠٠ عسكري)*. ويعود القسم الاكبر من هذه الاصابات الى نشاط الجبهة الغربية والباقي كله تقريبا الى نشاط الفدائيين . غير ان هذه الارقام تمثل الحد الادنى للاصابات ، فاسرائيل تموه احصاءاتها وتخفي قسما من اصاباتها في صيغ شتى احدها « حوادث السير والطرقات » **. وقد جاء في تحقيق لوكالة الانباء الامريكية « يونايتدبرس » في ٣ حزيران ١٩٧٠ ان « جميع الدلائل » تشير الى ان اسرائيل خسرت اكثر من ٤٠٠٠ جندي منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ بينما ادعت اسرائيل (كما ورد في تحقيق « لرويتر » قبل ذلك بيوم واحد) انهــا خسرت ٥٥٠ جنديا منذ مــا بعد حرب الايام الستة ***. فاذا اعتمدنا تحقيق اليونايتدبرس اساسا لتجاوز عدد القتلى العسكريين

---

* راجع حول هذا الموضوع ، عدا البيانات الاسرائيلية في حزيران ١٩٧٠ ، مجلة « **معراكوت** » الاسرائيلية ، عدد ٢٠٤ مجلد ٥٥ (يناير / فبراير ١٩٧٠) التي نشرت دراستين اولاهما بموضوع « الامن في اسرائيل ــ السنة الثالثة بعد حرب الايام الستة » للبريغادير جنرال يهوشع رافيف السكرتير العسكري لوزير الدفاع دايان ، والاخرى بموضوع « المناطق المحتلة ــ السياسة والتطبيق » للبريغادير جنرال شلومو غازيت المنسق الرئيسي في المناطق المحتلة . وقد اعتمدنا الترجمة الانكليزية للدراستين الموجودة في ملفات مركز الابحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية . اما الارقام الاخرى والاقرب عهدا للاصابات العربية والاسرائيلية حسبما أوردتها المصادر العربية والاسرائيلية على التوالي ، فقد جمعت من المجلدات السنوية التي يصدرها مركز الابحاث سجلا للاحداث ، وبالتحديد اعتمدنا « **اليوميات الفلسطينية** » للسنوات ١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٦٩ و١٩٧٠ .

** انظر في هذا الصدد هشام شرابي ، « **الفدائيون : صدقهم وفاعليتهم** » قسم ٦ ص ٢٧ ــ ٣٠ وملحق ٢ أ و ب (النص العربي للكتيب نشرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية) وكذلك الياس شوفاني ، « **التضليل في البلاغات الاسرائيلية** » ــ مذكرة نشرها مركز الابحاث (ستانسل) .

*** من ترجمة تحقيق اليونايتدبرس كما جاء في « **الاهرام** » في ٤ حزيران ١٩٧٠ . ويلاحظ الفرق بين رقم ٦٦٣ قتيلا عسكريا الوارد اعلاه ورقم ٥٥٠ الوارد في تحقيق رويتر .